

# مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولة

## دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

Professional training and vocational education institutions as a mechanism towards entrepreneurship

A case study of the Directorate of Vocational Training and Education, Constantine Province

قرفي وليد

إطار بمديرية التكوين والتعليم المهنيين- الجزائر

[walidmiral1013@gmail.com](mailto:walidmiral1013@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/12/15

بلخيري محمد سعد الدين\*

مخبر الدراسات والبحوث التسويقية

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري-الجزائر

[mohamedsaadeddine.belkhiri@univ-constantine2.dz](mailto:mohamedsaadeddine.belkhiri@univ-constantine2.dz)

تاريخ القبول للنشر: 2024/12/02

تاريخ الاستلام: 2024/11/23

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولة، إلى جانب التطرق إلى دور التكوين في تفعيل الفكر المقاولة لدى المتكويين وإبراز أهمية البرامج والمناهج المعتمدة في التكوين والتعليم المهنيين في تحقيق ذلك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة خلال الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى 2023، وتوصلت هذه الدراسة، إلى أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين تلعب دورا الحيوي في غرس روح المقاولة وتنميتها في الشباب، وأن هذه المؤسسات لها دور كبيرا في تأهيل الشباب وإعدادهم وتكوينهم ببرامج متنوعة وثرية من أجل خلق قيمة مضافة للمجتمع ودخول عالم المقاولة. لقد أثبتت تجربة ولاية قسنطينة أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين ليست مجرد فضاءات لتلقين المهارات التقنية فحسب، بل هي مشاتل حقيقية تنبت فيها أفكار المشاريع وترعرع فيها أحلام المقاولين الشباب.

الكلمات المفتاحية: مديرية التكوين والتعليم المهنيين، المقاولة، الفكر المقاولة.

تصنيفات JEL: G41.

### Abstract:

This study aimed to shed light on vocational training and education institutions as a mechanism towards entrepreneurship, along with addressing the role of training in activating entrepreneurial thinking among trainees and highlighting the importance of programs and curricula adopted in vocational training and education in achieving this. The descriptive approach was adopted through a case study of the Directorate of Vocational Training and Education in Constantine Province during the period from 2019 to 2023.

This study concluded that vocational training and education institutions play a vital role in instilling and developing the spirit of entrepreneurship in young people, and that these institutions have a significant role in qualifying, preparing, and training youth with diverse and rich programs to create added value for society and enter the world of entrepreneurship. The experience of Constantine Province has proven that vocational training and education institutions are not merely spaces for teaching technical skills, but rather are real incubators where project ideas grow and where the dreams of young entrepreneurs flourish.

**Keywords:** Professional training and vocational education institutions; Entrepreneurship, Entrepreneurial Thinking.

**Jel Classification Codes:**G41.

\* المؤلف المراسل.

# مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاوالتية

## دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

### 1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة، فسوق العمل يشهد تطور على جميع المستويات سواء من الناحية المادية أو من ناحية المورد البشري، حيث أصبح هذا الأخير يمثل دعامة أساسية للنهوض بالتنمية وخلق قيمة مضافة للمجتمع، الأمر الذي يجعل تطوير المهارات المهنية وتشجيع روح المقاوالتية أمرا حيويا لتحقيق التنمية المستدامة، وفي هذا السياق، تبرز أهمية مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كمحرك أساسي لتأهيل الموارد البشرية وتزويدها بالكفاءات اللازمة لدخول عالم الأعمال.

إمتدادا لم سبق، أدركت معظم الدول أهمية تطوير منظومة تعليمية وتكوينية قادرة على إعداد جيل جديد من المقاولين المؤهلين للتكيف مع متطلبات السوق وتحدياته المتجددة، وتعد الجزائر من الدول التي أولت اهتماما متزايدا لقطاع التكوين والتعليم المهنيين، حيث عملت على تطوير منظومة متكاملة تهدف إلى ربط مخرجات التكوين باحتياجات سوق العمل وتشجيع المبادرات المقاوالتية. وتمثل ولاية قسنطينة نموذجا هاما في هذا المجال من خلال مديرية التكوين والتعليم المهنيين التي تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف.

انطلاقا مما تم ذكره، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاوالتية، وحصص الدراسة على حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة، إذ تشكل هذه الولاية باعتبارها قطبا اقتصاديا وصناعيا هاما، نموذجا مثيرا للاهتمام لدراسة مدى نجاح تبني استراتيجية وطنية شاملة تهدف إلى تشجيع المقاوالتية كخيار استراتيجي للتنمية الاقتصادية وخلق الثروة، حيث تضم مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية قسنطينة شبكة متكاملة من المؤسسات التكوينية التي تعمل على تحقيق الأهداف المسطرة في مجال تعزيز المقاوالتية.

### 1.1. الإشكالية

في ظل هذا التقديم، جاءت درايتنا للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في تعزيز الفكر المقاوالتية؟

كإجابة مبدئية على هاته الإشكالية، ينكم القول أن برامج ومناهج المتبعة في التكوين والتعليم المهنيين تؤدي إلى تفعيل الفكر المقاوالتية، إذ تشجع التخصصات والانماط التكوينية على التوجه المقاوالتية لدى متريصي مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.

### 2.1. أهمية وأهداف الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على دور مؤسسات التكوين المهني في تعزيز ثقافة المقاوالتية، وتحليل واقع هذه التجربة في ولاية قسنطينة كنموذج يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات والبرامج المستقبلية.

كما جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نوجزها في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على دور التكوين في تفعيل الفكر المقاوالتية لدى المتكويين .
- إبراز أهمية البرامج والمناهج المعتمدة في التكوين المهني إلى تفعيل الفكر المقاوالتية .
- دراسة إستطاعة مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين على توفير الإمكانيات اللازمة إلى تفعيل الفكر المقاوالتية .
- التركيز على مدى قدرة النظام البيداغوجي الذي تمارسه مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين على مساعدة المتكويين لتبني الفكر المقاوالتية.

## 2. إطار مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

## ❖ المفهوم

كلمة التكوين لغويا مشتق من "كون" وتعني أنشأ، صنع أو شكل (قاموس معاجم، 2024)، أما التكوين المهني يشير إلى عملية تأهيل قدرات العمال المهنية وتطويرها، ويعرف عند بعض الدول العربية بالتدريب المهني (سامعي، 2011، ص 79)، ويمكن تعريفه على أنه إعطاء الفرد أو مجموعة من الأفراد المعلومات النظرية والتطبيقية اللازمة لمباشرة مهنة أو نشاط (محمد عباس، 2009، ص 113)، كما ينظر البعض الآخر على أن التكوين هو وسيلة للتأقلم، فهو يسمح للأفراد بتحسين معارفهم وترقية عملهم (محمود فرج، 2001، ص 15)، أو أنه نشاط مخطط يهدف لإحداث تغييرات في الفرد والجماعات من ناحية المعلومات والسلوكيات والاتجاهات مما يجعل الفرد أو تلك الجماعات ذات كفاءة وإنتاجية.

أما المشرع الجزائري: فقد عرف التعليم المهني في القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين بأنه كل تعليم أكاديمي وتأهيلي ممنوح من طرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين بعد الطور الإجباري في مؤسسات التربية الوطنية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2008، المادة 10).

على ضوء ما سبق، يمكن القول بأن التكوين المعني هو جملة من المقررات التكوينية، والأنشطة التي تمارسها مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين العمومية أو الخاصة المعتمدة من طرف الدولة، قصد تطوير المهارات الفنية وتنمية القدرات المعرفية لشباب الراغبين والقادرين على تعلم الحرفة واكتساب المهنة مهما كان مستواهم وفق شروط تنظيمية محددة.

## ❖ أهداف التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر

- لقد أخذ قطاع التعليم والتكوين المهنيين بالجزائر على عاتقه مجموعة من الأهداف نلخص ونجمل أهمها فيما يلي:
- تلبية احتياجات المجتمع من القوى البشرية المؤهلة في التخصصات المهنية لتحقيق الاكتفاء من اليد العاملة.
  - تنمية قدرات الافراد سواء كانت جسمانية أو عقلية أو سلوكية.
  - التكفل بالفئات الخاصة من خلال تأهيلها في التخصصات التي يمكنه المقاولاتي العمل فيها وذلك حسب المنشور رقم 07 بتاريخ 26 جوان 1997 المتضمن كفايات تنظيم التكوينات تجاه الفئات الخاصة.
  - التكفل بفئة المتسربين من المدارس من خلال احداث شراكة بين القطاعين التربوي والتعليم والتكوين والتعليم المهنيين من خلال المنشور الوزاري رقم 425 المؤرخ في 08 ماي 2011 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مساري التعليم والتكوين المهنيين.
  - الحصول على الجودة العالية للسلع والخدمات في القطاع الاقتصادي والعمومي .
  - تقوية الدافع الذاتي لدى الفرد لزيادة كفاءته وتحسين إنتاجه .
  - تجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة في البيئة وكذا التطور الاقتصادي والعلمي.
  - ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال أنماط التكوين المختلفة
  - خفض التوتر النفسي الذي يصاحب اداء المهن (وزارة التكوين التعليم المهنيين، 1997، ص 02).
- كثيرا ما يتم ربط التكوين والتعليم المهنيين بالمقاولتية، التي مضمونها الإبداع شخصي وخوض المقاولون إلى المخاطر بخلق مؤسسات جديدة، وذلك عن طريق البحث عن الموارد بهدف تنفيذ أفكار جديدة مبدعة تسمح بحل المشاكل ورفع

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولتية دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

التحديات، أو تلبية احتياجات سوق محدد، كما تعرف المقاولتية على أساسها العلاقة بين الفرد وخلق القيمة (شافي، 2012، ص 19).

### 3.دراسة واقع التكوين والتعليم المهنيين بولاية قسنطينة

في هذا العنصر سنعرض حوصلة النشاطات المسجلة على مستوى قطاع التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة خلال سنة 2019-2023، حيث إنصبت الجهود المبذولة نحو تحقيق برنامج عمل يهدف إلى جعل منظومة التكوين في المستوى المطلوب لا سيما من حيث توسيع طاقة الاستقبال، وتكييف خريطة التكوين مع متطلبات المحيط الاقتصادي وكذا تحسين مستوى نوعية التكوين وعصرنته.

### 1.3. الهياكل الادرية والبيداغوجية لمديرية التكوين والتعليم المهنيين

سنوجز من خلال هذا العنصر أهم النقاط المتعلقة بالهياكل الإدارية والبيداغوجية لمديرية التكوين والتعليم المهنيين، إذ سنتطرق للمرسوم التنفيذي يحدد رقم 14-198 مؤرخ في جمادى الأولى عام 1435 الموافق ل 4 مارس 2014 يحدد قواعد تنظيم مديريات التكوين والتعليم المهنيين. والشكل المرفق أدناه يوضح الهيكل الإداري لمديري التكوين والتعليم المهنيين.

الشكل 01: الهيكل الإداري لمديرية التكوين والتعليم المهنيين



المصدر: المرسوم التنفيذي 14\_198، 2014

### ❖ التوزيع الجغرافي لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين بالولاية

جغرافيا تتوزع هذه المؤسسات بصفة متوازنة على بلديات الولاية مع خصوصية بالنسبة للمؤسسات الخاصة المعتمدة، حيث تتواجد أغليبتها بالمناطق العمرانية الكبرى لعاصمة الولاية، وتبلغ عدد مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين بالولاية حسب الطبيعة القانونية كالتالي:

- مديرية التكوين والتعليم المهنيين؛
- 18 مركز للتكوين والتعليم المهنيين؛
- 4 معاهد وطنية متخصصة في التكوين المهني؛
- معهد للتعليم المهني؛
- ملحقة تكوين مهني.

بالإضافة إلى هذه المؤسسات التابعة للدولة، يعزز القطاع شبكة هامة من المؤسسات الخاصة المعتمدة وعددها 18 بطاقة استيعاب نظرية تقدر بـ 2265 مقعد بيداغوجي.

لمعلومات أكثر حول التوزيع الجغرافي لهذه الهياكل وقدرة الاستيعاب نتفحصها في الجدول والخريطة الموالين:

جدول 01: توزيع مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين عبر البلديات وطاقة الاستيعاب

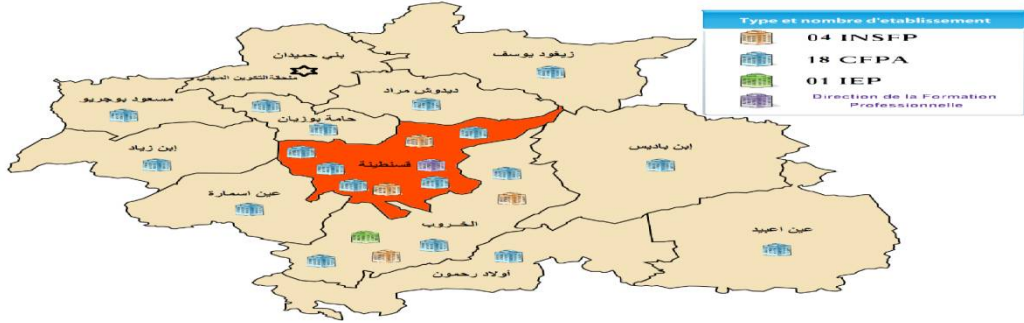
المؤسسة	قدرة الاستيعاب النظرية	بلدية تواجد المؤسسة	قدرة الاستيعاب الداخلية	المؤسسة	بلدية تواجد المؤسسة	قدرة الاستيعاب النظرية	بلدية تواجد المؤسسة	قدرة الاستيعاب الداخلية
مركز المتعدد الاختصاصات احمد بودرمين	450	قسنطينة	/	المركز المتخصص في التكوين المهني أولاد رحمون	أولاد رحمون	150	/	/
المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني عبد الحق بن حمودة	700	قسنطينة	100	المركز المتخصص في التكوين المهني زواغي احمد الخروب	الخروب	450	60	60
المركز المتخصص في التكوين المهني محمد العرفاوي المنظر الجميل	400	قسنطينة	/	المركز المتخصص في التكوين المهني ابن زياد	ابن زياد	100	/	/
المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني محمد عياش الخروب	500	الخروب	60	المركز المتخصص في التكوين المهني بكيرة	حامة بوزيان	100	/	/
المركز المتخصص في التكوين المهني عين أعبيد	300	عين أعبيد	60	المركز المتخصص في التكوين المهني مسعود بوجريو	مسعود بوجريو	100	/	/
المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني الوطني المتخصص زرارة	450	قسنطينة	40	المركز المتخصص في التكوين المهني ابن باديس	ابن باديس	100	/	/
المركز المتخصص في التكوين المهني حامة بوزيان	250	حامة بوزيان	/	معهد التعليم المهني علي منجلي المدينة الجديدة	الخروب	500	120	120
المركز المتخصص في التكوين المهني محمد صيد دقسي	350	قسنطينة	40	المركز المتخصص في التكوين المهني سعادة صالح ماسينيسا	الخروب	300	/	/
المركز المتخصص في التكوين المهني عين الباي	250	قسنطينة	/	ملحقة بني حميدان	بني حميدان	100	/	/
المركز المتخصص في التكوين المهني عين اسمارة	450	عين اسمارة	40	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني عبد المجيد زيتون علي منجلي	علي منجلي	300	120	120
المركز المتخصص في التكوين المهني زيغود يوسف	300	زيغود يوسف	40	المركز المتخصص في التكوين المهني منافي بوجمعة علي منجلي	علي منجلي	300	60	60
المركز المتخصص في التكوين المهني ديدوش مراد	250	ديدوش مراد	/	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني حمادة بن رجم المهني زيغود يوسف	زيغود يوسف	300	120	120
المركز المتخصص في التكوين المهني شاوي عبد الله بالما	450	قسنطينة	/	المجموع		7900	860	860

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين.

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولة دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

في نفس الصدد، الشكل الآتي يضم خريطة توضيحية لتوزيع مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة

الشكل 02: خريطة توضيحية لتوزيع مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة



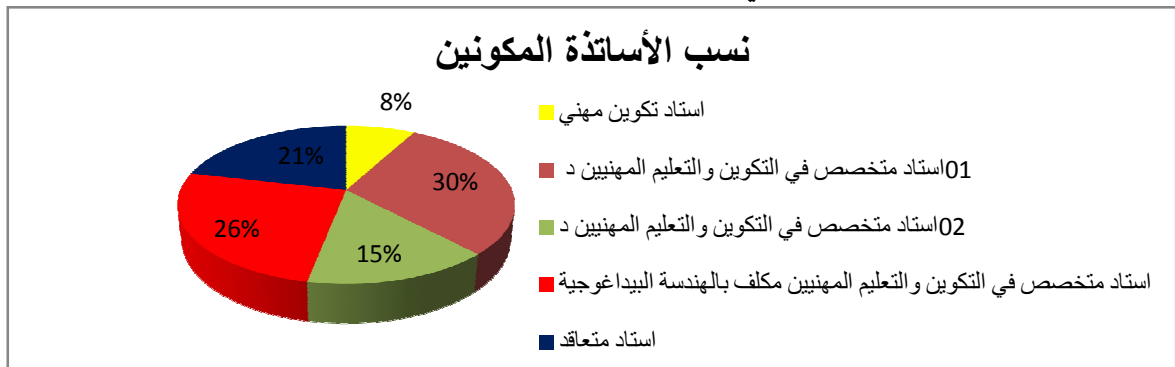
المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

### ❖ التأطير البيداغوجي في مسار التكوين والتعليم المهنيين

تتكون شبكات التكوين والتعليم المهنيين من عدد لا بأس به من الأساتذة المكونين في مجالات مختلفة حسب كل اختصاص، ليضاف إليها العدد كل سنة تدعيم من طرف أساتذة متعاقدين أو مؤقتين بالساعة حسب الاختصاص الذي يشهد نقص أو عجز في المكونين على مستوى المؤسسات التكوينية لتكون حسب احصائيات سنة 2023 على النحو التالي:

- أستاذ التكوين المهني: 59
- أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين مكلف بالهندسة البيداغوجية: 191
- أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين درجة 02: 113
- أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين درجة 01: 225
- أستاذ متدخل (متعاقد أو مؤقت بالساعة): 160

الشكل 03: تمثيل بياني لعدد الأساتذة المكونين حسب الصفة لسنة 2023



المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

رغم الجهود المبذولة من طرف الوزارة الوصية بصفة عامة أو الولاية الممثلة في مديرية التكوين والتعليم المهنيين من أجل ضمان تكوين للمترشحين والتلاميذ دون عواقب إلان مشكل نقص المناصب المالية الدائمة وفتح فروع وتخصصات جديدة كل سنة تقريبا يستدعي الاستعانة بالأساتذة المتعاقدين أو المؤقتين من أجل التكوين والتأطير وهو ما يمثله التمثيل

البياني حيث نقدر نسبة الأساتذة المتعاقدين ب 21% وهي نسبة كبيرة تعبر عن عجز المؤسسات التكوينية في الأساتذة المكونين.

#### ❖ التخصصات والشعب المهنية المدرسة على مستوى ولاية قسنطينة

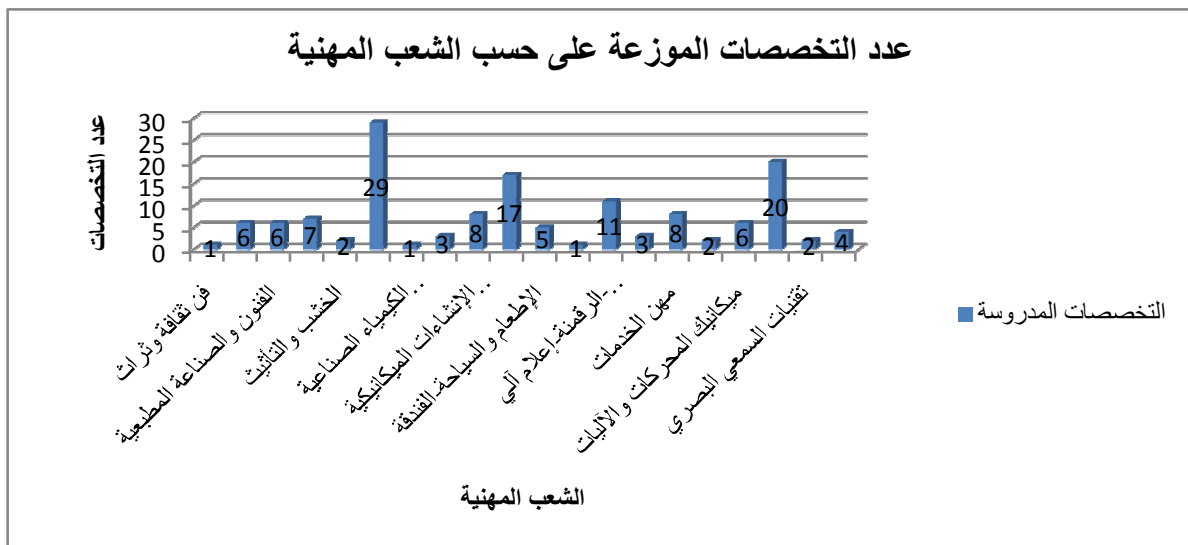
أدرجت في الخريطة البيداغوجية لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة خلال الفترة ما بين سنة 2019 إلى غاية 2023 عدة تخصصات كما تم إلغاء عدة تخصصات منها وهذا بناء على احتياجات سوق العمل ومتطلبات الشغل وحسب احتياجات الولاية بالإضافة إلى تعزيز الولاية خلال هاته الفترة بمعهد جديد مما يتطلب فتح اختصاصات جديدة تتماشى مع طبيعة المنطقة الجغرافية المنجز فيها هاته المؤسسة على مستوى بلدية زيغود يوسف والتي تتميز بطابعها الفلاحي، بحيث كانت الولاية تحتوي على 120 تخصص خلال سنة 2019 موزعة على 19 شعبة ليصبح عدد الاختصاصات المدرسة على مستوى الولاية 138 تخصص في 20 شعبة مهنية في سنة 2023 تتوزع على الشكل التالي كما هو موضح في الجدول والتمثيل البياني التاليين:

جدول 02: عدد التخصصات الموزعة على الشعب المهنية لسنة 2023 على مستوى ولاية قسنطينة

رقم	الشعبة المهنية	عدد التخصصات المدرسة	رقم	الشعبة المهنية	عدد التخصصات المدرسة
1	فن ثقافة والتراث	1	12	صناعة الأغذية الزراعية	1
2	الفلاحة	6	13	إعلام آلي - الرقمنة - الاتصالات	11
3	الفنون والصناعة المطبعية	6	14	مهن المياه والبيئة	3
4	الحرف التقليدية	7	15	مهن الخدمات	8
5	الخشب والتأثيث	2	16	المناجم والمحاجر	2
6	البناء والأشغال العمومية	29	17	ميكانيك المحركات والآليات	6
7	الكيمياء الصناعية والبلاستيك	1	18	تقنيات الإدارة والتسيير	20
8	الإنشاءات المعدنية	3	19	تقنيات السمعى البصري	2
9	الإنشاءات الميكانيكية والصناعة الحديدية	8	20	النسيج والالبسة	4
10	الكهرباء - الإلكترونيك - طاقة	17	المجموع	138	
11	الفندقة - الإطعام والسياحة	5			

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

الشكل 04: تمثيل بياني يوضح توزيع التخصصات حسب الشعب المهنية



المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كألية نحو المقاولة دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

من خلال التمثيل البياني الممثل لعدد التخصصات حسب الشعب المهنية بولاية قسنطينة أن في مقدمة عدد التخصصات شعبة البناء والأشغال العمومية بـ 29 تخصص من أصل 52 تخصص مبرمج في هذه الشعبة التي تلقى إهتمام كبيراً خاصة من فئة الشباب ذوي المستوى التعليمي المحدود خاصة تخصصات البناء، التركيب الصحي والغاز، التدفئة المركزية، ذهن الأبيوكسي للأرضيات والجدران وغيرها من التخصصات. وتلها شعبة تقنيات الإدارة والتسيير بـ 20 تخصص من أصل 31 تخصص مبرمج على مستوى هاهه الشعبة متوجهة للشباب الباحث عن العمل على مستوى الإدارات كتخصصات المحاسبة، التأمينات، الأمانة، تسيير المخزون، التسويق، تسيير الموارد البشرية وغيرها من التخصصات التي تلقى إقبال من طرف الشباب خاصة ذوي المستوى التعليمي الثانوي أو الشباب الجامعي. تلهم شعبة الكهرباء الإلكترونيك الطاقوية بـ 17 تخصص من أصل 40 تخصص هذه الشعبة المهمة نتيجة التخصصات التي تحتويها وتسمح لشباب بالولوج لعالم الشغل باعتبارهم تخصصات نحتاجها في الحياة اليومية كمثل على ذلك: كهرباء السيارات، الكهرباء المعمارية، تصليح الأجهزة الكهرو منزلية، تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف، بالإضافة إلى تخصص تركيب الألواح الشمسية والضوئية هذا التخصص الذي يلقي رواج كبير نتيجة توجه الدولة لمثل هاته الطاقة البديلة كما نلاحظ في المقابل تخصصات محدودة وضعيفة في بعض الشعب المهنية كشعبة الفنون والثقافة صناعة الأغذية الزراعية، الكيمياء الصناعية والبلاستيك التي لا تتعدى تخصص واحد في كل شعبة كما الحال في تخصص المناجم والحاجر والخشب وهذا راجع لعزوف الشباب على مثل هاته الشعب أو نقص الأساتذة المكونين في التخصصات المتبقية مما يستدعي تحديد عدد التخصصات وما يتماشى مع طلبات الشباب ومراعات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمنطقة.

### ❖ التكوين حسب الأنماط والشعب المهنية

بعد التطرق إلى الهياكل الإدارية والبيداغوجية، سنتطرق في العنصر الموالي إلى تعداد المتكونين المدمجين حسب الشعب المهنية من سنة 2019 إلى سنة 2023، إذ كانت كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول 03: تعداد المتكونين المدمجين حسب الشعب المهنية من سنة 2019 إلى سنة 2023**

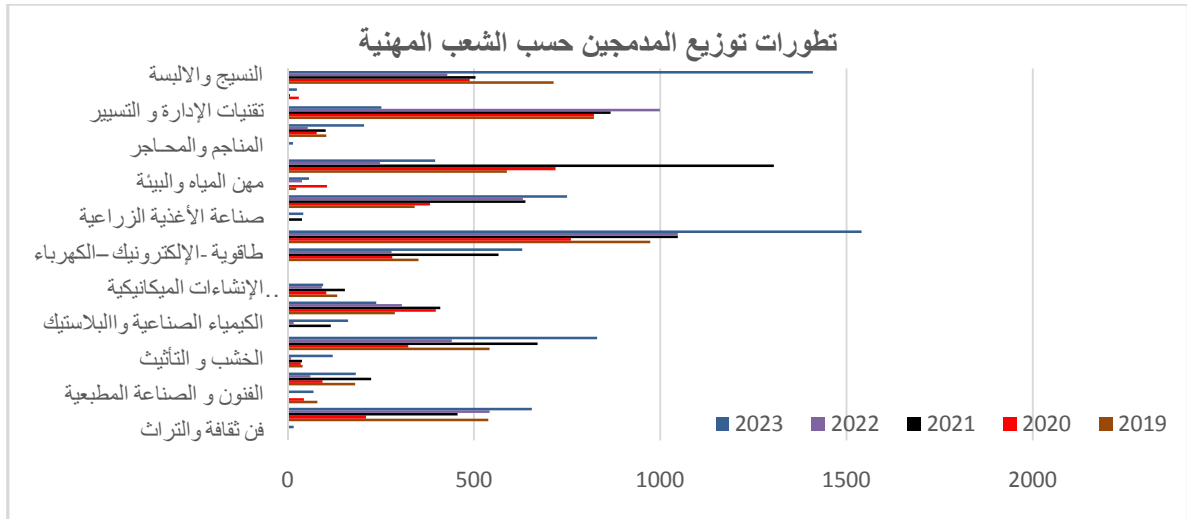
تعداد المدمجين حسب الشعب المهنية					الشعب المهنية
2023	2022	2021	2020	2019	
16	00	00	00	00	فن ثقافة والتراث
656	542	455	209	538	الفلحة
69	00	00	43	79	الفنون والصناعة المطبعية
182	61	223	93	181	الحرف التقليدية
121	8	38	35	39	الخشب والتأثيث
831	440	671	324	542	البناء والأشغال العمومية
161	15	116	00	00	الكيمياء الصناعية والبلاستيك
238	306	409	397	288	الإنشاءات المعدنية
94	91	153	103	133	الإنشاءات الميكانيكية والصناعة الحديدية
00	00	00	00	2	الصناعة الجلدية
629	278	566	280	350	الكهرباء – الإلكترونيك- طاقوية
1540	1047	1048	760	974	الفندقة - الإطعام والسياحة
42	00	37	00	00	صناعة الأغذية الزراعية
750	631	638	381	341	إعلام آلي – الرقمنة – الإتصالات
57	38	00	105	22	مهن المياه والبيئة
396	248	1305	718	588	مهن الخدمات
13	00	00	00	00	المناجم والحاجر

204	54	102	77	104	ميكانيك المحركات والأليات
251	999	867	822	822	تقنيات الإدارة والتسيير
24	00	5	29	1	تقنيات السمعى البصرى
1411	428	504	489	714	النسيج والالبسة
7685	5287	7137	4865	5718	المجموع

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

إضافة إلى ما سبق، نوضح في الشكل المرفق تطورات توزيع المدمجين حسب الشعب المهنية.

الشكل 05: تطورات توزيع المدمجين حسب الشعب المهنية



المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

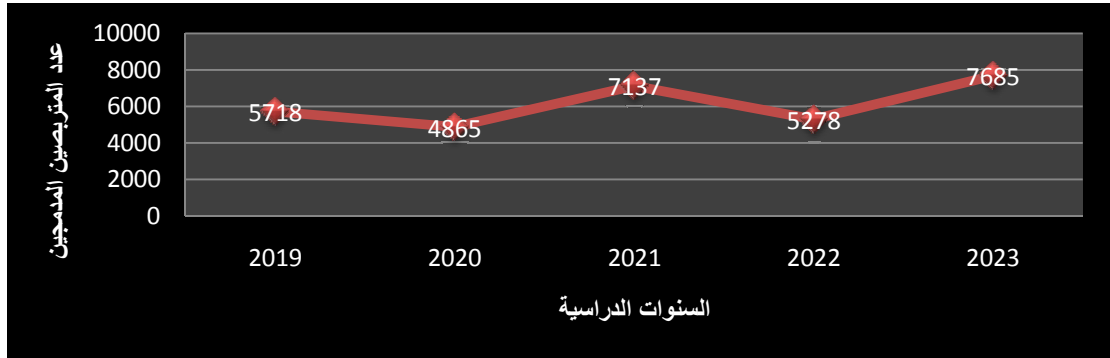
التمثيل البياني الموضح أعلاه، يوضح توزيع المدمجين كل سنة على مستوى الشعب المهنية من سنة 2019 إلى غاية سنة 2023 وتطورات في عدد المتكويين الموزعين حسب الشعب حيث نلاحظ ارتفاع كبير في كل من التخصصات التالية بنسبة 210,25% في مهن الخشب والتأثيث وارتفاع بنسبة 97,61% في مهن النسيج، وبنسبة ارتفاع مقدر 96,15% في ميكانيك المحركات والاليات اما بالنسبة لمهن الفندقية والاطعام والسياحة نلاحظ ارتفاع مقدر بنسبة 46,94%. وارتفاع بنسب معتبرة في كل من شعب البناء والأشغال العمومية بارتفاع مقدر بنسبة 23,84% وبنسبة ارتفاع مقدر بـ 18,84% في مهن الاعلام الالى الرقمنة والإتصال.

أما الشعب المهنية التي سجلت إنخفاض بنسب متفاوتة فنلاحظ إنخفاض على شعبة مهن الخدمات والتي عرفت إرتفاع في الثلاث سنوات الأولى لتشهد إنخفاض كبير مقدر بنسبة 229,54% مقارنة بأكبر نسبة سجلت سنة 2021 وكذلك الحال بالنسبة لشعبة تقنيات الإدارة والتسيير التي سجلت إنخفاض بنسبة 298% مقارنة بسنة 2022، أما باقي الشعب فسجلت إرتفاع أو إنخفاض طفيف مقارنة بالشعب الأخرى باستثناء الشعب التي ادرجت حديثا أو التي تم مسحها من برنامج مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين لولاية قسنطينة نظرا للإقبال المحتشم على مثل هاته التخصصات.

نستنتج من خلال هذا التمثيل البياني الذي يوضح توزيع المتكويين على الشعب المهنية للخمس سنوات الاخيرة هو إقبال الشباب على الاختصاصات ذات الطابع الصناعي والفندقي نظرا لتوجه الولاية في الآونة الاخيرة إلى المنهج السياحي والاعراض عن مهن الادارة والخدمات.

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولتية دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

الشكل 06: منحى بياني يمثل تطورات المدمجين من سنة 2019 إلى 2023



المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

نلاحظ من خلال المنحنى البياني تفاوت في عدد المسجلين على مستوى مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين خلال دراستنا للخمس سنوات الاخيرة (2019-2023) حيث نلاحظ إنخفاض في عدد المدمجين في سنة 2020 بمقدار نسبته 17,53% وهذا الذي نفسره بسبب الحجر الصحي (وباء كوفيد 19) حيث إنتهجت مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في الولاية تخفيض في نسبة المقاعد نتيجة تطبيق البروتوكول الصحي والذي تم تعويضه في سنة 2021 بارتفاع مقدر بنسبة 24,81% مقارنة بسنة 2019 ادا اخدنا هاته السنة كمرجع وإذا إعتبرنا أن سنة 2020 حالة خاصة لتستقر في سنة 2022 رغم الإنخفاض المحدد ب 8,33% مقارنة بسنة 2019.

أما في سنة 2023 فنلاحظ إرتفاع محسوس مقدر بنسبة 34,40% ونفسر هذا بسبب تدعيم الولاية بمعهد جديد بالإضافة إلى الإفتتاح على تخصصات جديدة وشعب مهنية مشجعة للشباب.

### ❖ التوزيع التكويني حسب الأنماط

تحتوي شبكات التكوين والتعليم المهنيين بولاية قسنطينة على أنماط مختلفة من التكوين المهني كغيرها من المؤسسات عبر التراب الوطني تهدف إلى تقديم تكوين يتماشى والمستوى الدراسي أو الحالة الاجتماعية في الاختصاص المراد عرضه للشباب المقبل على التكوين مع مراعات الطبيعة الجغرافية وعادات وتقاليد المنطقة. وتتمثل الأنماط على مستوى الولاية كما هو موضح في الجدول الآتي:

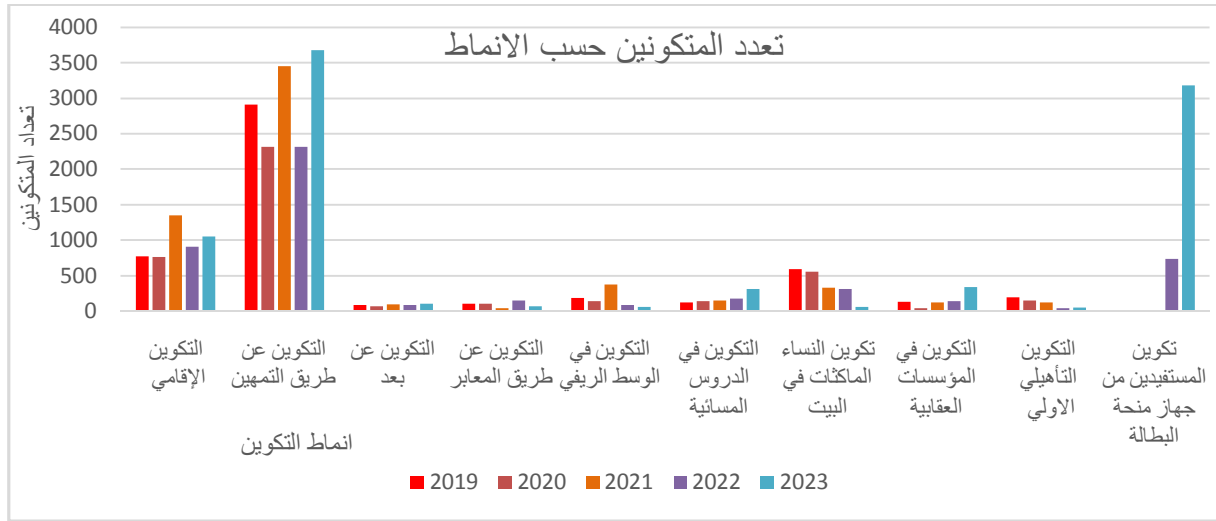
جدول 04: توزيع المتكويين حسب النمط من سنة 2019 إلى غاية سنة 2023

تعداد المدمجين حسب النمط التكويني					الأنماط التكوينية
2023	2022	2021	2020	2019	
1051	907	1343	755	764	التكوين الإقامي
3672	2308	3450	2315	2903	التكوين عن طريق التمهين
97	77	93	60	84	التكوين عن بعد
60	143	37	99	99	التكوين عن طريق المعابر
55	77	372	133	183	التكوين في الوسط الريفي
307	176	145	132	120	التكوين في الدروس المسائية
55	306	324	547	584	تكوين النساء الماكثات في البيت
337	139	118	39	130	التكوين في المؤسسات العقابية
44	39	118	145	191	التكوين التأهيلي الأولي
3175	734	00	00	00	تكوين المستفيدين من جهاز منحة البطالة

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

ملاحظة: هاته الاحصائيات تستثني المتكويين في المؤسسات الخاصة

الشكل 07: تمثيل بياني يوضح تطورات المتكويين حسب الأنماط سنة (2019-2023)



من خلال التمثيل البياني الذي يوضح توزيع تعداد المدمجين في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين للولاية حسب أنماط التكوين نلاحظ ارتفاع محسوس في نمط التكوين عن طريق التمهين والذي يفسر بتوجه الشباب نحو هذا النمط من التكوين لأنه يعتبر أكثر الأنماط فاعلية من خلال تكوين المتربص في الوسط المهني أي التطبيقي أكثر منه نظري على غرار النمط الاقليمي الذي نلاحظ إنخفاض في نسبة المقبلين على هذا النمط من التكوين الذي يعتبر تكوين نظري أكثر منه تطبيقي.

كما نلاحظ في المقابل انخفاض بنسبة كبيرة في تكوين النساء الماكثات في البيت خلال سنة 2023 ونفس الحال بالنسبة للتكوين في الوسط الريفي والتكوين التأهيلي الأولي خلال سنة 2022 و2023 ويعود هذا بسبب استحداث الدولة لجهاز منحة البطالة والتي يشترط على المستفيدين من هذا الجهاز تكوينا تأهليا وتطبيقه إبتداء من سنة 2022 وهذا ما نلاحظه من خلال العدد الكبير من المتكويين في هذا النمط خلال السنتين السابقتين ونفس هذا التباين بان الفئة التي كانت تقبل على مثل هاته الأنماط التكويني هي الفئة المستفيدة من جهاز منحة البطالة وبالتالي من المنطقي أن يكون هناك إنخفاض في بعض الأنماط يقابله ارتفاع في نمط هذا الجهاز.

### 2.3. المتخرجون من مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين

يعد التطرق لمختلف الجوانب الإدارية والبداهوجية، نسنعرض في هذا العنصر توزيع المتخرجين من ذكور وإناث خلال 2019\_2023، إذ يتمثل عدد المتخرجون لقطاع التكوين والتعليم المهنيين للولاية من خلال دراستنا للخمس سنوات حسب الجدول التالي:

جدول 05: توزيع المتخرجين حسب السنوات (2019-2023)

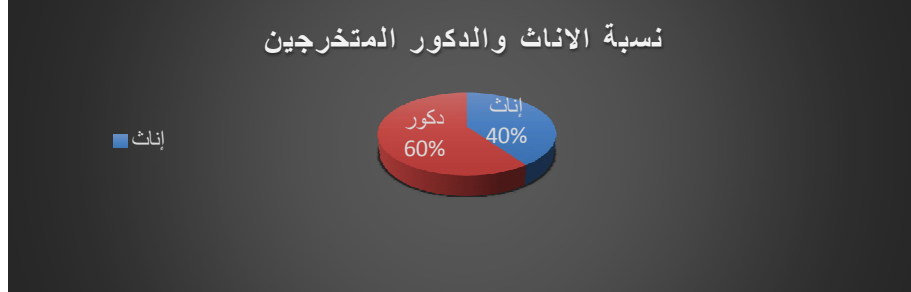
السنوات										تعدد المتخرجين
2023		2022		2021		2020		2019		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
1216	2216	2539	4429	2699	3738	1824	1829	2330	3531	
3432		6968		6407		3653		5861		

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولة دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

إضافة إلى ذلك، الشكل الآتي يوضح مقارنة بين عدد المتخرجين الإناث والذكور المتخرجين، وهذا لإعطاء صورة أكثر واقعية وأكثر تفصيلا عن خريجي القطاع.

الشكل 08: مقارنة بين عدد المتخرجين الإناث والذكور المتخرجين



المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المتخرجين هي لفئة الذكور بنسبة 60% مقارنة بالإناث والتي هي نسبة 40% وهذا ما نفسره أن نسبة المتدربين والتي تعد نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث وهي الفئة المتوجهة للتكوين والتعليم المهنيين باعتبار أن فئة الذكور هي أكبر نسبة من حيث التسرب المدرسي. إمتداد لذلك ولخدمة موضوع الدراسة، تم ربط خريجي قطاع التكوين والتهيئ الوطنيين من منحة البطالة، والنتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 06: توزيع خريجي فئة المستفيدين من منحة البطالة

السنوات		تعدد المتخرجين المستفيدين من منحة البطالة
2023	2022	
6695	734	

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

نلاحظ من خلال الجدولين أعلاه أن تعداد المتخرجين من تلاميذ ومترقي مراكز ومعاهد التعليم والتكوين المهنيين شهد إنخفاض سنة 2020 مقارن بسنة 2019 بنسبة 38% والتي حسب التعليلات السابقة تعتبر حالة خاصة للبلاد بسبب الحجر الصحي، ومن ثم نلاحظ ارتفاع في السنوات الموالية 2021-2022 لتعداد المتخرجين كما هو مبين في الجدول رقم 5 ونلاحظ في نفس السياق إنخفاض كبير في نسبة المتخرجين لسنة 2023 والذي نبرره بارتفاع اعداد المتخرجين من جهاز المستفيدين من منحة البطالة كما هو موضح في الجدول رقم 6 أعلاه والذي نعلله بأن نسبة كبيرة من الشباب المتوجه إلى معاهد ومراكز التكوين والتعليم المهنيين استفادت من جهاز منحة البطالة.

### ❖ الاتفاقيات المبرمة على مستوى مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية قسنطينة

فيما يخص تجسيد الاتفاقيات المبرمة على مستوى مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية قسنطينة، فقد تم عقد عدة اتفاقيات شراكة بين مؤسسات القطاع ومختلف الهيئات والإدارات وكذلك المؤسسات الاقتصادية العمومية منها والخاصة ونبرز عدد هاته الاتفاقيات حسب الجدول المبين أدناه:

جدول 07: تعداد الاتفاقيات المبرمة خلال الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى غاية 2023

المجموع	السنوات					تعداد الاتفاقيات
	2023	2022	2021	2020	2019	
49	14	11	12	09	03	

المصدر: وثائق من مديرية التكوين والتعليم المهنيين

- بالنسبة للاتفاقيات المبرمة تشهد خلال السنوات الماضية نشاطا مكثفا ومميزا من حيث العمليات المنجزة وقد إنصبت الجهود المبذولة نحو تحقيق أهداف رئيسية تمحور مواضيع هذه الاتفاقيات:
- تطوير التأهيلات المهنية وتعزيز كفاءات العمال عن طريق التكوين المستمر
  - تنصيب المتعلمين
  - تكوين تأهيلي لحاملي المشاريع
  - استقبال المترشحين واستفادتهم من تربيصات تطبيقية على مستوى المؤسسات الاقتصادية
  - استقبال أساتذة التكوين المهني بالمؤسسات الاقتصادية لرفع مستوى تأهيلهم واستفادتهم من التقنيات والتكنولوجيا الحديثة.
  - التكوين لفائدة نزلاء المؤسسات العقابية.
- وكل هذه الجهود تنصب في إطار تعزيز الثقافة المقاوتية في طلبة ومتخرجي قطاع التكوين والتعليم المهنيين، وهذا لتنشط الاقتصاد الوطني من جهة وخلق القيمة، وتحسين القدرة المعيشية للمواطنين من جهة أخرى.
- وبهذا نكون قد أحطنا بمختلف الجوانب المرتبطة بمديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية قسنطينة، ودوره في تأطير وتكوين متخرجين، يتوجهون بالدرجة لخلق قيمة في المجتمع ورفع من إقتصاد الوطني للبلاد.
3. خاتمة

ختاما، من خلال دراستنا التحليلية لدور مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة كآلية لتعزيز المقاوتية، نؤكد أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في ولاية قسنطينة تمثل رافدا أساسيا في تعزيز ثقافة المقاوتية وخلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

إنطلاقا من هذه الدراسة، تجلت لنا صورة واضحة عن الدور الحيوي الذي تلعبه هذه المؤسسات في غرس بذور المقاوتية وتنميتها في نفوس الشباب. فقد لمسنا كيف تتحول هذه المؤسسات، يوما بعد يوم، إلى منارات أمل تضيء درب الطموحين نحو عالم ريادة الأعمال.

كما يمكن أن نستخلص عدة نتائج وتوصيات جوهرية أهمها أنه تبين أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين تلعب دورا محوريا في تأهيل الشباب وإعدادهم لعالم المقاوتية، حيث تقدم مزيجا متكاملًا من المهارات التقنية والإدارية الضرورية لإنشاء وإدارة المشاريع الخاصة. لقد أثبتت تجربة ولاية قسنطينة أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين ليست مجرد فضاءات لتلقين المهارات التقنية فحسب، بل هي مشاتل حقيقية تنبت فيها أفكار المشاريع وتترعرع فيها أحلام المقاولين الشباب، فكل قاعة دراسية، وكل ورشة تدريب، تحمل في طياتها قصص نجاح منتظرة، وكل مدرب يحمل على عاتقه مسؤولية تحويل الأحلام إلى واقع ملموس.

غير أن المسيرة لن تخل من التحديات والعقبات، إذ تحتاج منظومة التكوين المهني إلى التطوير المستمر والتحديث الدائم. فالعالم يتغير بوتيرة متسارعة، والسوق يفرض متطلبات جديدة كل يوم، مما يستدعي مرونة أكبر في البرامج التكوينية وتناغما أعمق مع احتياجات السوق.

وفي خضم هذا كله، تبقى الحقيقة الراسخة أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في قسنطينة قد نجحت في أن تكون جسرا يعبر عليه الشباب من ضفة الأحلام إلى ضفة الإنجاز، فكل خريج يؤسس مشروعه الخاص، وكل مقاول شاب يخلق فرص عمل جديدة، هو دليل حي على نجاح هذه المنظومة في أداء رسالتها.

## مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين كآلية نحو المقاولتية دراسة حالة مديرية التكوين والتعليم المهنيين ولاية قسنطينة

وإذ نختم هذه الدراسة، فإننا نستشرف مستقبلا واعدة تتكامل فيه جهود كل الأطراف - من مؤسسات تكوينية وهيئات داعمة وقطاع خاص- لخلق بيئة محفزة للمقاولتية، فالطريق ما زال طويلا، لكن الخطوات الأولى الواثقة قد رسمت، والبذور التي زرعت اليوم ستثمر غدا أجيالا من المقاولين يساهمون في بناء اقتصاد متنوع ومستدام.

### 5. قائمة المراجع

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التكوين التعليم المهنيين، منشور رقم، 07 تاريخ، 26 جوان 1997.
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. المرسوم التنفيذي يحدد رقم 14-198 مؤرخ في جمادى الأولى عام 1435 الموافق ل 4 مارس 2014 يحدد قواعد تنظيم مديريات التكوين والتعليم المهنيين.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. القانون 07-08 المؤرخ في 16 صفر عام 1429 الموافق ل 23 فبراير سنة 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين.
4. أحمد السيد، محمود فرج. تقويم مراكز التكوين المهني بوزارة الشؤون الاجتماعية. رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر 2001.
5. بلقاسم، سلاطينية. سوسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التكوين في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 10 ديسمبر 1998.
6. سامعي، توفيق. مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفاءات المهنية لدى خريجي القطاع المكون. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة فرحات عباس، سطيف، (الجزائر)، 2010/2011.
7. محمد عباس، سهيلة. ادارة الموارد البشرية. دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2009.